# المكتبة الأزهرية

## مخطوطة

## تفسير سورة القدر

### المؤلف

محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير السنباوي

حص ٥٧٥
عن ١٢٢٤٧
نقير

هذا تفسير سورة ليلة القدر
لشيخنا خاتمة المحققين وعمدة الفقهاء والمحدثين
وحيد العالم العلامة البحر الفهامة
شمس الدين محمد بن محمد الاحيار
صح الله في مدته
ونفعنا به والمسلمين
في الدنيا والاخرة
بجاه سيدنا
محمد صلى الله
عليه وسلم
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي جعل لكل شئ قدرا وانزل القران رحمة وشفاء وذكرا وحث فيه على حسن التدبر والذكر والصلاة والسلام على سيد الانام المختص بمواكب ليلتي القدر والاسرا وعلى الروا صحابه وذريته واحبابه طرا وجميع امة اجابته ادخلنا الله من فضله معهم وحشرنا في زمرتهم يوم القيامة غرا امين

اما بعد فيقول محمد بن محمد الامير عفى الله تعالى عنه وغفر له ولطف به امين هذا ما يسره الله تعالى خدمة لسورة القدر جعلته عدة للمذاكرة فيها بالجامع الازهر والمسجد الانور عمره الله بذكره وزاد في تشريفه ورفعة قدره امين فاقول وبالله المستعان سورة القدر الارجح انها مدنية ورجح بعضهم انها مكية فلعله تكرر نزولها نبيها على مزيد شرف ليلة القدر بسم الله الرحمن الرحيم ان ولت بها للتاكيد ردا على منكر ذلك والمخاطبون فيهم ذلك فقد قالوا من تلقاء نفسه وقالوا اساطير الاولين وقالوا تنزلت به الشياطين فرد على جميع ذلك بذكر الانزال لانه مختلف ولان اساطير الاولين واسناد الانزال لحضرة العلية معبر

بضمير

بضمير العظمة المناسبة ذلك للمقام اي نحن على ما نحن عليه من العظمة انزلناه وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون فضلا عن ان ينزلوا به وقد اورد بعضهم بحثا نظير ما نحن فيه وهو التوكيد بالقسم في النجم اذا هوى وهو ان المومنين يصدقون خبر المولى بلا قسم ولا تاكيد والكافرون يعاندون ولو تعددت الاقسام والتاكيد فما فائدة القسم والتاكيد في القران والجواب كما قال النبتيتي منع الاخبر فان عادتهم الانقياد للاقسام والتاكيدات فربما حصل لهم هدايته بسبب ذلك على ان فائدة ان لا تنحصر في التاكيد للرد بل قد تكون لغير ذلك كما بسطه السعد في المطول نقلا عن الشيخ عبد القاهر كالترغيب في تلقي الخبر والتنبيه لعظم قدره وشرفه فان الله انزله والملائكة لهم منخلية في انزاله نزل به الروح الامين قل نزله روح القدس من ربك بالحق فيكون نظير ان الله وملائكته قدسنا انزلناه وعلى فرض ان الاسناد للملائكة مجازي فلا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز العقلي في الاسناد كان يقال بنى الامير المدينة والمراد عمالته ولا يعترض الجمع بين القديم والحادث في تعبير واحد فانه حاصل في ضمير يصلون اليس الله باحكم الحاكمين

فتبارك الله احسن الخالقين ونحوه **واما قوله**
صلى الله عليه وسلم لخطيب بئس الخطيب لما قال من يطع
الله ورسوله فقد اهتدى ومن يعصهما فقد غوى
**فلان** المخاطب محل اطناب وقيل وقف على قوله ومن
يعصهما قيل الجواب ويحتمل ان فاللعظم نفسه لكن معه
غيره فظاهر وان كانت في المعظم **نفسه** مجازا تشبيها
له بالجماعة او استعمالا لاسم الكل في الجزء فلا يرد ان
التشبيه والكلية والجزئية محالات في حقه تعالى
لانه انما يلزم المحال لو كانت مشابهة وكلية
وجزئية حقيقة وهذا امر اعتباري يعتبر علاقة
مصححة للاستعمال وهذا كما اجاز الاتاء عن وصفه
تعالى بصفات الافعال الحادثة كالخلق والرزق والاماتة
والاحياء مع ان اتصافه بالحوادث محال لكن هذه
اوصاف اعتبارية لا صفات حقيقية قائمة
بالذات حتى يلزم المحذور **انزلناه** يصل ابن كثير
من السبعة همزه الها بواو والاشباع على اصله وغيره
بقصرها والضمير للقران **قال** الامام الرازي
اتفاقا قال الشهاب الخفاجي وكانه لم يعتد بقول
من قال انزل جبريل وغيره لضعفه وفي الاضمار
من غير تقدم ذكر تنبيه كما قال القاضي
البيضاوي على عظم قدره وشهرة امره حتى كانه
لا يغيب ولا يحتاج للتصريح كما عظمه باسناد
انزاله لحضرته بعنوان العظمة وتاكيد الاعتنا





سابقا ولاحقا بتعظيم الليلة التي انزل فيها وانها
تنزل فيها الملائكة والروح المأذون لهم لا الشياطين
المعزولون عن السمع كما زعموا **قال** الشهاب
**فان قلت** كون الضمير للقران
والضمير من جملة القران يقتضي عوده على
نفسه كما ان الاشارة في نحو ذلك الكتاب
يقتضي الاتيان بذلك لذلك نفسه فان لفظ
ذلك من الكتاب ويقتضي ايضا الاخبار
بجملة انا انزلناه عن نفسها **قلت**
قال استاذ مشايخنا السيد عيسى الصفوي
قدس الله سره انه لا محذور وفيه لجواز قولك
اتكلم مخبرا عن التكلم بقولك اتكلم وفيه
كلام وقد اورد الجلال الدواني بالتاليف
ومن ذلك قول المتكلم كلامي صدق يشمل نفس
هذه الجملة وقد لا يتكلم بغيرها والظاهر
انها لا تكفي في وجود الموضوع الذي يتوقف صدق
الموجبة عليه للدور نعم ان التفت للوجود
الفرضي واريد بها سلب الكذب فالسالبة
تصدق بنفي الموضوع فليتامل **ويقال**
يرجع الضمير للقران باعتبار جملته بقطع
النظر عن اجزائه فيخبر عن الجملة بانا انزلناه
المندرج في جملة من يخبر نظرا لخصوصه
والجزء من حيث انه مستقل مغاير له من

حيث هو في ضمن الكل كما يقال الشئ في نفسه غيره
مع غيره ولذا قال الكرماني الجزء قد يجعل علما
للكل كما يقال قرأت قل هو الله أحد اي السورة
كلها اي فلا يلزم جعل الشئ علما على نفسه
ولا يلزم الدور لتقدم الجزء على الكل وتأخر الاسم
عن المسمى لان تأخر من حيث كونه اسما كما قال
البيضاوي في كون الم اسم السورة مثلا ونظيره
لفظ سورة في سورة انا انزلناها ولفظ
القرآن الواقع في نظم القرآن لكن أورد على القاضي
وقوع جزء من حيث كونه اسما فبقي البحث
ولذا منع اهل البحث ومستند المنع ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقد
تسمى بفكر قبل وجوده والتأويل وجعلها
تسميه معلقة خلاف الظاهر واجاب
الشهاب عما اورد على القاضي بان جزئيته
من كونه حيث اسما انما تنتج تأخر من
حيث الجزئية وصف وهذه الانيافي تقدم
ذاته في نفسه فليتأمل ولا حاجة لان يقال
الضمير راجع له ما عدا قوله انا انزلناه بل الحاجة
في غير العربية لمثل هذا التعمق من اصله
انتهى ببعض زيادة وايضاح وتصرف
ثم الانزال ان كان انزاله في صحف مطهرة
منسوخة من اللوح المحفوظ بايدي سفره
كرام

كرام برره من الملائكة حتى وضع في بيت العزة
في سماء الدنيا جملة واحدة فظاهر وما ذكرناه
من ان بيت العزة في سماء الدنيا هو ما في الدر
المنثور وغيره وفي الخازن زاده على البيضاوي انه
في السماء السابعة فلعله متعدد ثم انزل
مفرقا بحسب الوقايع في عشرين سنة او ثلاث
وعشرين بمدة فتور الوحي بين اقرأ والمدثر
لتستفيق وتتشوق ثم نزل قم فانذر بيانا
للمراد من اقرأ وان المراد اقرأ على قومك فهي نبوة
ورسالة معا خلافا لمن قال بتأخير الرسالة
وعاد بتوقيف الى ترتيبه الذي في اللوح كاسماء
السور بتوقيف فان جبريل كان يدارسه
اياه كل عام في رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت
حتى كان عام وفاته دارسه مرتين اشارة
لثبات الامر هو هو وقيل المعنى ابتدأنا
انزاله على محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
بناء على ان البعثة في رمضان ولا ينافيه قولهم
على راس اربعين سنة فقد قيل ولد في رمضان
وعلى انه في عشر كربيع قيل بالفا الكسر او جبره
بيرى تنقل ليلة القدر في عشر رمضان وقيل
انزلنا في شان ليلة القدر والتنبيه
على شرفها والقرآن اسم للقدر المشترك
بين الكل والبعاضه فيكون كقول عمر لما كرد

نداء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبه لشغل فرس
دابته وقال لقد خشيت ان ينزل في قرآن وقول
عائشة في قصة الافك والذي لا احقر في نفسي من
ان ينزل في قرآن يتلى وفي القرآن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء قال الشهاب عند
قول القاضي في ديباجة التفسير الحمد لله الذي
انزل الخ ما نصه على النسخة التي بيدي من انزل
وان استعمل في الاجسام والاعراض لا توصف به الالفاظ
الا باعتبار محالها والقرآن من الأعراض الغير القارة
فلا يتصور انزاله ولو بتبعية المحل فهو مجاز متعارف
على مبلغه كما يقال نزل بكم حكم الامير من القصر
او التنزيل مجاز عن ايجاده من الاعلى رتبة الى
عبده تدريجا فالتجوز من الظرف لا يخلو الاسناد
انتهى ما رأيته فيه ولا يخلو عن شئ والذي يظهر
ان تقول القرآن كلام الله تعالى مقروء بالالسنة
محفوظ في الصدور ان الكلام لفي الفؤاد فاما الكلام
اللفظي فهو من الاعراض غير القارة كما قال الشهاب
ولا يصح ان يعتبر حال النزول الذي حقيقته
حركة من الاعلى الى الاسفل ولا باعتبار محله الا اذا
ثبت ان الملك حال حركة النزول متكلم
بالفاظ القرآن الذي نزل به قبل الوصول الى المبلغ
صلى الله عليه وسلم ودونه خرط القتاد فان ثبت
ذلك فيقال الحركة اما كونان اوكون اول في حيز

ثان



ثان وكل جزء من اللفظ امثاله كون اول في محله وهو
في حيزه الاول باعتبار كون الفرض فلا تعقل حقيقة
الحركة بالتبعية كما في بياض الجسم لقراريته ولو تجدد
الامثال ان قلنا ببقاء الاعراض نعم المحل في ذاته
يتحرك واما ان اعتبرنا الكلام النفسي فالظاهر
انه قار الذات قائم بالنفس اجمالا او تفصيلا
على ان الذهن يقوم به المفصل ومما يقرب لذلك
ان رسم البسملة مثلا يكون تدريجيا واذا نظرت
اليه ببصرك شاهد تها دفعة واحدة فكذلك
ارتسام الالفاظ في النفوس فالكلام النفسي قار
كالبياض يوصف بالحركة تبعا لمحله لكنه لا يخرج
عن المجازين والقول بان التبعية لا تنافي
الحقيقة كما في راكب الدابة والسفينة يتحرك
بتحركهما وبنسب التحرك له حقيقة استناد لفياً
مع الفارق فان الراكب جسم فاذا اعتبر والعرض
لو اتصف بالحركة حقيقة لزم قيام العرض بالعرض
والمشهور منعه واما التجوز في الظرف بجعل التنزيل
على الايجاء فظاهر ثم الظن بعد ذلك كله انما هو
حقيقة شرعية لدليل عدم قبول النفي شرعا
وضعفه اما ان المجاز صحة النفي على ان
هذا كله باعتبار احوالنا وحال نزول الملك
وانزال الوحي مجهول لنا على الحقيقة والتفصيل
فتدبر واصل الانزال ما كان دفعيا والتنزيل

قدر بمعنى هذا هو الغالب عند التجرد عن القرائن
والتضعيف وان كانا اخوين ع واصل
التعدية لكن الفرق بينهما بذلك معهود كما في علمته
الخير وعلمته الحساب فليتامل **في ليلة القدر**
الليلة واحدة الليالي زادوا ياءً ع جمعها على
قياس كما زادوها ع تصغيرها على لُيَيلة لان التصغير
والتكبير اخوان وفي مغني اللبيب زيادة الياء
مبنية على ليلات بمعنى ليلة كما ع القاموس وقل
تصغيرها على الاصل كما ع قول ابي الطيب ..
احاد ام سداس في احاد ؛ ليلتنا المنوطة بالتناد
ع التبتيتي على الغيطي في قصة الاسرا نقلا
عن ابن حجر ان الليل قاصر على اهل الارض للراحة
وليس ع السماء، وقوله تعالى يسبحون الليل والنهار
كناية عن الدوام انتهى فهو نظير بعض ما قيل في ما
ا من السموات والارض وقال اهل الهيئة الليل
ظل كرة الارض في ضوء الشمس وهو مخروط يمتد
ع شئ من فلك القمر فهو غرض كالنور يقوم
بالهوا والاشعة نور قوي ومن البعيد قول السنوسي
ع شرح كبراه انها جواهر منقضاة متضامة
ومعرفة السابق خلقا من الليل والنهار
محتاج لسمع وقوله تعالى وايةٌ لهم الليل نسلخ منه
النهار لا يدل لاحدهما وقد تعرضنا لذلك في تفسير
الفلق مما كتبناه للمعوذتين واما ولا الليل

سابق

سابق النهار فمضناه انه لا يأتي قبل ما قدر له واما
ظلمة العدم فشئ اخر نعم ان قلنا الظلمة
عدمية اي عدم النور فسابقة واضافتها للقدر
اما بمعنى الشرف والعظم او بمعنى تقدير الامور
اي اظهار تلك الشؤون ع دواوين الملا الاعلى وهو كيهم
وان كان المولى قضى الامور ازلاً كما علم والقدر
وان كان اصله الاتقان والتقدير تعلق القدرة
الحادث عند الاشاعرة والقضا قديم كما ع نظم
الاجهوري المشهور لكنها نظير التقدير والمسلكين
والظرف والجار والمجرور وقيل القدرة بمعنى
الضيق من قوله فقدر عليه رزقه فظن ان
لن نقدر عليه لضيق القضا بازدحام مواكب
الملائكة فيها وان قلنا ان الملائكة جواهر نورانية
لطيفة تتشكل وتتداخل فازدحامهم يتشكلون
في مواكبها بل تداخل اظهارًا لاُبَهتها واذا وقف
القارئ على القدر فالارجح التفخيم لزوال علة الترقيق
اعني الكسر ويقل استصحاب السبب نعم ان وقف
بالروم او وجد سبب الترقيق كان في الخير والكرة
ع الذكر والاهالة في الدار رقق قال في حرز الاماني
ووجه النهاني ..
وترقيقها مكسورة عند وصلهم ؛ وتفخيمها في الوقف اجمع اسهلا
ولكنها ع وقفهم مع غيرها .. ترقق بعد الكسر او ما تمايلا
او اليا تاتي بالسكون ورومهم .. كما وصلهم قبل الذكا مصقلا

وليلة القدر باقية على الصحيح خلافا لمن قال
برفعها لحديث خرجت لأعلمكم بليلة القدر
فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون
رفعها بدليل ان في آخر الحديث نفسه
وعسى ان تكون خيرا لكم فالتمسوها في العشر
الاواخر اذ رفعها بالمرة لا خير فيه ولا يتأتى
معه التماس ان قلت الرفع بسبب الملاحاة
يقتضي انه من شؤم الملاحاة فكيف يكون خيرا
قلت هو كالبلاء الحاصل بشؤم معصية
بعض العصاة فاذا تاقى بالرضى والتسليم صار
خيرا ان قلت فما هو الذي بشؤم
الملاحاة وما هو الخير الذي حصل قلت
الغائب معرفة عينها حتى يحصل غاية
الجهد والاجتهاد في خصوصها والخير الذي حصل
هو الحرص على التماسها حتى يحيي ليالي كثيرة في
الجملة قالوا اخفى الرب امره في امور اخفى
ليلة القدر في الليالي ليحيي جميعها او ساعة
الاجابة في الجمعة ليدعو في جميعها والصلاة
الوسطى في الصلوات ليحافظ على الكل والاسم
الاعظم في اسمائه ليدعو بالجميع ورضاه في طاعته
ليحرص العبد على جميع الطاعات وغضبه في معاصيه
ليتنزجر عن الكل والولي في المؤمنين ليحسن
الظن بكل منهم ومجيء الساعات في الاوقات للحرص

منها

منها دائما واجل الانسان عنه ليكون دائما على اهبة
فعلى هذا يحصل ثوابها لمن قامها ولو لم يعلمها
نعم العالم بها اكمل هذا هو الاظهر قالوا ويسن
لمن علم بها ان يكتمها ووجهه الاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث لم يعينها وقد قالوا اعلمه
الله بكل ما اخفى عنه بل في الحديث تخالقوا باخلاق
الله ثم اختلفوا في لزومها ليلة كما قيل انها
اخر ليلة من رمضان للعتق فيها بقدر ما مضى
وقيل اول ليلة منه وقيل ليلة النصف
من شعبان وتنقلها في العشر الاخير اوتارا
وهل العدد باعتبار ما مضى او ما بقي فيختلف
بكمال الشهر ونقصانه او في جميع رمضان
او في العام كله قال الخطيب في تفسيره حتى
لو علق طلاق امراته او عتق عبده على ليلة القدر
لا يقع ما لم تنقض سنة من حين حلفه يروى ذلك
عن ابي حنيفة انتهى قالت المالكية
لا يوافقون على ذلك في الطلاق لان قاعدة مذهبهم
تنجيز ما علق على مستقبل محقق الوقوع ليئلا
يكون كنكاح المتعة والمشهور عن ابي بن كعب
وابن عباس وكثير انها ليلة السابع والعشرين
وهي الليلة التي كانت صبيحتها وقعة بدر
التي اعز الله بها الدين وانزل لهذه الامة فيها
مدد الملائكة المسلمين وايده بعضهم بطريق الاشارة

بان كلمات السورة ثلاثون كايام رمضان واتفق ان
كلمة هي تمام سبعة وعشرين واراد الكلمات الاواخر
التي يتكلف بها في اداء التلاوة دفعة وان احتوت
على كلمات كانزلناه وطريق اخر هو ان حروف ليلة
القدر تسعة وقد ذكرت في السورة ثلاث مرات
وثلاثة في تسعة تسعة وعشرين ونقل عن بعض
اهل الكشف ضبطها بضبط اول الشهر من ايام
الاسبوع ومع كونه لا مستند له في الحديث قد اضطربت
اقوالهم فيه ايضا وقال سيدي احمد زروق
وغيره لا تفارق ليلة جمعة من اوتار اخر
الشهر ونقل بخوه عن ابن العربي وفي تفسير الخطيب
عن ابي الحسن الشاذلي ان كان اوله الاحد فليلة
تسع وعشرين او الاثنين فاحدى وعشرين ثم استعمل
الترقي والتدلي في الايام فالثلاثاء سبع وعشرون
والاربعا تسعة عشر والخميس خمس وعشرون والجمعة
سبعة عشر والسبت ثلاثة وعشرون وورد
في الحديث ان من احسن ما يدعى به في تلك الليلة
العفو والعافية فان العافية المعافاة ما يكره
في الدين والدنيا والاخرة وورد من صلى المغرب
والعشا في جماعة فقد اخذ بحظ وافر من ليلة
القدر وورد من صلى العشا في جماعة فكانما
قام شطر الليل فاذا صلى الصبح في جماعة فكانما
قام الليل بشطره الاخر وينبغي لمن شق
عليه



عليه طول القيام ان يختار ما ورد في قراءته كثرة
الثواب كاية الكرسي فقد ورد انها افضل
اية في القران وكالثلاث الاواليتين من اخر
سورة البقرة فقد ورد من قام بهما في ليلة
لفتاه وكسورة اذا زلزلت ورد انها تعدل
نصف القران وكسورة الكافرون ورد انها تعدل
ربع القران والاخلاص تعدل ثلث
القران ويس ورد انها قلب القران
وانها لما قرئت له ولكثير من الاستغفار
والتسبيح والتحميد والتهليل وانواع الذكر
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بما
احب لنفسه ولاحبابه لاحياء واموات ويتصدق
بما تيسر له ويحفظ جوارحه عن المعاصي هذا
هو الاحياء الذي يغفر به ما تقدم من انواع
اللهو واللعب يسال الله التوفيق والقبول
والرحمة بفضله وما ادراك ما ليلة القدر
اي ما مقدار شرفها بدليل ما بعده لا ما
حقيقتها فان حقيقتها مدة مخصوصة من الزمن
مع حقيقة الزمن خادف مشهور حتى قيل
انه من مواقف العقول ومزالق الفحول
كالروح والمكان ونظيرهن سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا ولولا خوف ملل الطول لسقنا
في ذلك اشياء من المنقول وما تقول وقد

نعرضنا لذلك في حواشي الشيخ عبد السلام
على جوهرة التوحيد والاستفهام هنا
للتفخيم والتعظيم كأنه لا يحاط بقدرها قال
سفيان بن عيينة ان كل ما في القرآن من قوله
وما ادراك اعلم به نبيه صلى الله عليه وسلم
وما فيه وما يدريك لم يعلمه به ولما نقل
البخاري في صحيحه هذا الكلام عن سفيان
تعقبه بعض شراحه بقوله تعالى في حق
ابن ام مكتوم وما يدريك لعله يزكى وما
يدريك لعل الساعة تكون قريبا ونحوه
وقد قالوا لم يخرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا
حتى اعلمه الله تعالى بوقت الساعة ومجمل ما
اخفي عنه مما يمكن البشر علمه واما التسوية
بين علمه وعلم الله تعالى فكفر كما وضح في
محله اقول الحق الظاهر ان مراد
سفيان اعلام الله تعالى في ذلك السياق
نفسه كما هنا وكما في القارعة وما يدريك
ادراك ما الحطمة وما ادراك ما العقبة
وما ادراك ما يوم الدين ونحوها فلا يرد البحث
ان يقال يرد وما ادراك ما الحاقة فانه لم يعلم
بها في نفس السياق قلت قوله كذبت ثمود
وعاد بالقارعة اعلام بها بانها التي تقرع
القلوب وقد قال المفسرون انه اظهار في موضع

الاضمار



الاضمار لبيان وصفها ولما تم استطراد طائفة
من المكذبين بها بيّن بقوله تعالى فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة الخ ليلة القدر خير من الف
شهر اورد ان هذه المدة لا بد فيها من ليالي
قدر فيلزم تفضيل الشيء على نفسه وغيره
واجيب بان المراد الف شهر ليس فيها
ليلة قدر ولا مورد للسؤال من اصله الا لو
كان المراد الف شهر من مدة هذه الامة وليس
بلازم الا ان يكون هذا مراد المجيب اي
التفضيل على مطلق العدد في ذاته والالف
قيل المقصود منها مطلق الكثرة وقيل اخبر
صلى الله عليه وسلم باسرائيلي عبد الله او جاهد
هذه المدة وهي ثلاث وثمانون سنة وثلث
فكانه استقصر اعمار امته فاعطى ليلة القدر
التي من خصائص هذه الامة ولا يقال لا بد من تقدير
الامور لغير هذه الامة ايضا لانا نقول اللازم
المشترك التقدير الازلي واما اظهار تلك
الشؤون في الملاء الاعلى على الوجه المخصوص فلا
مانع فيه من الخصوص وقيل حكمة تخصيص العدد
انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه امية في صورة
تنتيب على منبره الشريف في بعض مراليله
المنامية التي عبرت له فكانه تاسف على
مدة ملكهم وهي هذه فاعطي ليلة القدر

جبر لذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور وغيره
وتفضيلها مما احتوت من مضاعفة ثواب
الحسنات واجابة الدعوات وكثرة النفحات
والتجليات ونزول الرحمات وغير ذلك مما فضل
بعضه اوكله بعد وان تساوت حقائق
الازمنة والامكنة لكن يفضل الله ما شاء
بما شاء وقد اختلف في المفاضلة بينها
وبين ليلة الاسرا فان هذه شرفت بنزول
الكلام وليلة الاسرا اى فيها المتكلم جل جلاله
حتى قال بعضهم ليلة الاسرا افضل في حقه
وليلة القدر افضل في حق امته وكذا
الخلاف بين الليلتين وبين ليلة مولده
الشريف فانه مبدء كل فضل ومظهر كل تشريف
قال بعض المحققين وعلى تقدير تفضيل احدى
الليلتين على ليلة القدر فمعناه تفضيل
خصوص تلك الليلة التي ولد فيها بعينها
وخصوص تلك الليلة التي اسري فيها اما
فظهرها من كل عام فليلة القدر افضل
ولا مشرة في ذلك باعتبار الحرص على الاعمال
وانما هو مجرد معرفة قصد واعتقاد لاحرج
فيه ان شاء الله تعالى تنزل اصله تتنزل
قال في الخلاصة الالفية
وما بتاء ابتدى قد يقتصر فيه على تاء كتبين العبر



والبزى مراوى ابن كثير من السبعة يشدد بادغام
التاء القاء اذا وصله بما قبله فيلزم التقاء الساكنين
مع تنوين شهر ويجرى قول صاحب حرز الامانى
وادغام حرف قبله صح ساكن

عسير وبالاخفا طبق مضاد
اى اخفاء السكون حتى كان هناك حركة حقيقة
الملائكة جمع ملك والتاء فيه للتانيث
الجمع واذا حذفت امتنع صرفه وبه
يلغز فيقال كلمة اذا حذف من اخرها حرف
امتنع صرفها واصل ملك مألك قال
الشهاب في تفسير سورة البقرة وقد ورد على
الاصل في قول الشاعر
ولست لاسحى ولكن لمألك فتنزل من جو السما فصعودا
واختلف في وزنه فقال ابن كيسان فعال
فالهمزة زائدة ومادته تدل على الملك والقوة
والتمكن وقيل مفعل من لاكه ارسله كما في
القاموس وقيل مقلوب من الالوكة وهي الرسالة
والروح قيل جبريل فهو عطف خاص لشرفه
وقيل ملك اخر عظيم الخلقة وقيل نوع
مخصوص منهم وقيل خلق اخر غير الملائكة
وقيل ارواح بني ادم وقيل عيسى ينزل مع
الملائكة وقيل القرآن قال تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الى غير ذلك فيها تفتح

فيها ابواب السماء للتنزل كما ورد وبذلك يتحدث
الناس عنها ممن يرى بعض ذلك ويستطع الانوار
ويحصل تحل عظيم حتى قيل تعذب المياه
الملحة في البحار ويطلع الله على من شاء ويحجب
عمن شاء باذن ربهم قد تعرضنا لشرح
رسالة البسملة لتصريف كلمة رب وما يتعلق بها
من كل أمر قرئ شاذا من كل امرئ اى من اجل شان
كل انسان وما قدر له سلام هي اى ذات سلامة
من الآفات لا يقدر فيها الا الخير والتوفيق بان يقع
فيها افات لابد من تقديرها مردود بما علمت
ان المقدر اللازم العام ازلي والمراد هنا
اظهار المقادير في مراكب الملاء الاعلى وجاز
تخصيصه بانواع النعم والخيرات وبدائع
التفضل وعظائم النفحات ويحتمل ربط هي بما
بعده وربط سلام بما قبله ويقدر له وقيل
المراد سلام الملائكة على المومنين في زيادتهم
اياهم واستغفارهم لهم تدار كا لقولهم
انجعل فيها من يفسد فيها لما بين الله لهم من
كمالات المومنين مالا يعلمون حتى مطلع الفجر
قراء الكسائي من السبعة بكسر اللام والباقون
بفتحها وفتحها منهم ورش ومابعد حتى
داخل حكما فيما قبلها فقد ورد ثمانية ابواب
المنتشر ان بوابها الفضل كليلتها وانالثمن

تطلع



تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة
القدر وتكون صافية نقية ولا يناقض تصفيد
الشياطين في رمضان كما توهم اذ قد تطلع بين
قرنيه وهو مصفد على تسليم عموم التصفيد
على حقيقته وقد ورد من قال لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ثلاث مرات كان ممن ادرك
ليلة القدر فينبغي الايمان بذلك كل ليلة
وسئال الله تعالى من فضله العفو والعافية
فانه عفو كريم يحب العفو امين وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم وكمل بحمد الله وعونه في يوم الاربعا
سابع يوم خلون من شهر رمضان الذي هو
من شهور سنة الف ومائتين بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم
وذلك على يد كاتبه الفقير معوض
ابن سلامة المالكي مذهبا
غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما والجميع
ولكافة المسلمين
امين